

النهاية في غريب الأثر

- { حرب } ... في حديث الحديبية [وإلاَّ تَرَكُونَاهُمْ مَحْرُوبِينَ] أي مَسْلُوبِينَ مَنَّهُمْ وَيُوبِئِينَ . الْحَرْبُ بِالتَّحْرِيكِ : نَهْبٌ مَالِ الْإِنْسَانِ وَتَرْكُهُ لِشَيْءٍ لَهُ . (س) ومنه حديث المُغِيرَةَ [طَلَّاقُهَا حَرِيْبَةٌ] أي لَمَهُ مِنْهَا أَوْلَادٌ إِذَا طَلَّاقَهَا حُرِبُوا وَفُجِعُوا بِهَا فَكَأَنَّهُمْ قَدْ سَلِبُوا وَنُهَبُوا .
- ومنه الحديث [الْحَارِبُ الْمُشَلَّحُ] أي الْغَاصِبُ وَالنَّهَابُ الَّذِي يُعَرِّبُ النَّاسَ ثِيَابَهُمْ .
- وفي حديث علي رضي الله عنه [أنه كتب إلى ابن عباس : لَمَّا رَأَيْتَ الْعَدُوَّ قَدْ حَرَبَ] أي غَضِبَ . يُقَالُ مِنْهُ حَرَبَ يَحْرِبُ حَرَبًا بِالتَّحْرِيكِ .
- ومنه حديث عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ [حَتَّى أَدْخَلَ عَلَيَّ نِسَائِهِ مِنَ الْحَرْبِ وَالْحُزْنِ مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ نِسَائِي] .
- ومنه حديث الأَعَشَى الْحِرِّ مَازِي : ... فَخَلَّافَتَنِي بِنِزَاعٍ وَحَرَبٍ ... أي بِخُصُومَةٍ وَغَضَبٍ .
- ومنه حديث الدَّيْنِ [فَإِنَّ آخِرَهُ حَرَبٌ] وَرُوي بِالسُّكُونِ : أي النِّزَاعُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .
- ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنه عِنْدَ إِحْرَاقِ أَهْلِ الشَّامِ الْكَعْبِيَّةِ [يُرِيدُ أَنْ يُحْرَبَ بِهِمْ] أي يَزِيدُ فِي غَضَبِهِمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ إِحْرَاقِهَا . وَحَرَبَتْ الرَّجُلَ بِالتَّشْدِيدِ : إِذَا حَمَلَتْهُ عَلَى الْغَضَبِ وَعَرَّفَتْهُ بِمَا يَغْضَبُ مِنْهُ . وَيُرَوَّى بِالْجِيمِ وَالْهَمْزَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .
- (ه) وفيه [أنه بَعَثَ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ إِلَى قَوْمِهِ بِالطَّائِفِ فَأَتَاهُمْ وَدَخَلَ مِحْرَابًا] لَهُ فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عِنْدَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَذَّنَ لِلصَّلَاةِ [الْمِحْرَابُ : الْمَوْضِعُ الْعَالِي الْمَشْرِفُ وَهُوَ صَدْرُ الْمَجْلِسِ أَيْضًا] وَمِنْهُ سُمِّيَ مِحْرَابُ الْمَسْجِدِ وَهُوَ صَدْرُهُ وَأَشْرَفَ مَوْضِعٌ فِيهِ .
- (ه) ومنه حديث أنس رضي الله عنه [أنه كَانَ يَكْرَهُ الْمِحَارِبَ] أي لَمْ يَكُنْ يُحِبُّ أَنْ يَجْلِسَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ وَيَتَرَفَّقَ عَلَى النَّاسِ . وَالْمِحَارِبُ : جَمْعُ مِحْرَابٍ .
- وفي حديث علي رضي الله عنه [فَأَبْعَثَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِحْرَابًا] أي مَعْرُفًا بِالْحَرْبِ عَارِفًا بِهَا وَالْمِيمُ مَكْسُورَةٌ وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبْدَالِغَةِ كَالْمِعْطَاءِ مِنَ

العطاء .

- ومنه حديث ابن عباس (في ا : ابن مسعود) [قال في عليّ رضي الله عنهم : ما رأيتُ
محرّاباً مثله] .

- وفي حديث بدّور [قال المشركون : اخرجوا إلى حرائبكم] هكذا جاء في بعض
الروايات بالباء الموحّدة جمع حريبة وهو مال الرجل الذي يَفْقوم أمره .
والمعروف بالثاء المثلثة . وسيذكر